(وأقول منقوح البدِيّ كأنّه ... بردٌ تَنافسه التّجارُ قَشيبُ) .

يقول فيها في مدح الفضل .

(والبرمكيّ ُ إذا تقارب سنّ ُه ... أو باعدَته السنّ ُ فهو نجيبُ) .

(خرِقُ العطاء إذا استهلّ َ عطاؤُه ... لا مُتبِعٌ منّ َا ولا مَحسوبُ) .

(يا آل برمكَ ما رأينا مثلَكمْ ... ما منكمُ إلا أغرّ ُ وَهوبُ) .

(وإذا بدا الفضلُ بنُ يحيى هِبْتُهُ ... لِجلاله إنّ َ الجليلَ مَهيبُ) .

(قاد الجيادَ إلى العِدَا وكأَنها ... رَجْلُ الجراد تَسوقهنّ جَنُوبُ) .

(قُبّ َاً تُبارِي في الأعنّ َة شُزّ َباً ... تَدَعُ الحُزونَ كأنهنّ َ سُهوبُ) .

(من كل مضطرِب العِنان كأنه ... ذِئب يبادرُه الفريسةَ ذيبُ) .

(تهوِي بكلّ ِ مغاورٍ عاداتُه ... صِدقُ اللقاء فما لَه تكذيبُ) .

(حتى صَبَحن الطالبيّ َ بعارضٍ ... فيه المنايا تَغْتَدِي وتَؤُوبُ) .

(خاف ابنُ عبد ا ما خوّ َفتَه ... فجفاكَ ثم أتاك وهو مُنيبُ) .

(ولقد رآك الموتَ إلا أَنّ َه ... بالظنّ يُخْطئ مرة ويُصيبُ) .

(فرمى إليكَ بنفسه فَنجا بهَا ... أجلٌ إليه ينتهي مكتوبُ) .

(فكسوتَه ثوبَ الأمان وإنّ َه ... لا حبلُه واهٍ ولا مقضوبُ) .

(شِمنا إليك مَخيلةً لا خُلّ َباً ... في الشّ َيم إِذ بعضُ البروق خَلوبُ) .

(إنّ َا على ثِقةٍ وظنّ ٍ صادقٍ ... مِمّ َا نؤمّله فليسَ نَخيبُ)